**معايير تحديد السلوك السوي والسلوك غير السوي:**

ويحتمل السلوك أن يكون مقبولاً أو غير مقبول, بناءً على المعايير التي يُحتكم إليها أو إلى المنظومة القيمية, التي نقررها, ولهذا فقد تتباين أحكامنا على السلوك باختلاف المجتمعات الإنسانية.

ويمكننا أن نصف السلوك بأنه سوي إذا اتصف بما يلي :

أ**. الفاعلية** : Effectiveness

وذلك بأن يتصرف الشخص بشكل إيجابي يحقق النتائج المطلوبة لحل المشكلات التي يواجهها رغم ما يعترضه من عقبات أو صعوبات.

**ب**. **الكفاءة**: Efficiency

وذلك بأن يكون قادراً على استخدام ما لديه من إمكانات بفاعلية لتحقيق ما هو ممكن أو متاح.

ج**. الملائمة:** Appropriate

وذلك بتوافق السلوك مع عمر صاحبه, ومع خصائص الموقف الذي يتم فيه السلوك.

د. **المرونة:** Flexibility

الشخص السوي هو القادر على تكييف سلوكه وفقاً لما تحتاجه المواقف أو الظروف المتغيرة.

هـ. **الاستفادة من الخبرة:** Benefit from the experience

وذلك بتوظيف تجاربه وخبراته والاستفادة منها في توليد السلوك الجديد.

و. **القدرة على التواصل الإنساني:** Ability to human communication

وهي حاجة من الحاجات الأساسية التي لا غنى عنها, والشخص ذو السلوك السوي هو القادر على تحقيق هذا التواصل على نحو مقبول ومرضي.

ز. **تقدير الذات:** Self-esteem

وهو الشخص القادر على تقييم ذاته بموضوعية, مميزاً لجوانب القوة والضعف لديه, ويعمل على تعزيز جوانب القوة لديه واستكمال جوانب الضعف ومعالجتها. (عربيات,2007)

**أما عن معايير تحديد السلوك غير السوي كما أشار إليها (دافيدوف)فهي :**

أ. **معيار النشاط المعرفي**: Standard cognitive activity

وذلك بأن تحدث إعاقة لأي من القدرات العقلية كالإدراك, أو التذكر, أو الانتباه, أو الاتصال .

ب. **معيار السلوك الاجتماعي**: standard of social behavior

وذلك عندما ينحرف السلوك عن القيم والعادات والتقاليد, أو أن يكون مخالفاً للاتجاهات الدينية أو العقائدية السائدة.

ج. **معيار التحكم الذاتي**: Standard Self-Control

وذلك عندما يعجز الفرد عن التحكم بسلوكه, مع استمرار هذه الحالة أو تكرارها بشكل كبير.

د. **معيار الضيق والكرب:** Narrow standard and anguish

عندما يعبر الفرد عن معاناته, أو ضائقة بطريقة يتجاوز فيها حدود المعقول فإن هذا يعتبر سلوكاً يحتاج إلى معالجة.

هـ. **معيار الندرة الإحصائية:** Standard statistical rarity

حيث يتوزع أفراد المجتمع وفقاً للمنحنى السوي, بحيث يتمركز غالبيتهم في منطقة الوسط وحوله, بينما يتواجد بعض أفراده على أطراف المنحنى, والشخص الذي يوسم سلوكه بالسوي لا يكون من أفراد المجتمع المتواجدين على الأطراف.

و. **المعايير النمائية: Developmental criteria**

إذ إن لكل مرحلة عمرية مظاهرها النمائية والسلوكية , فإذا تجاوز سلوك الفرد إلى مراحل سابقة, كان سلوكه غير سوي.

ز. **معيار الإقرار الذاتي**: Standard self-recognition

ويقوم على إقرار الفرد من تلقاء نفسه بأن سلوكه غير سوي. ولعلَ هذا المعيار يحتاج إلى درجة عالية من الموضوعية إذ أن قلة من الناس من يمتلك القدرة على الاعتراف بأن سلوكه غير مقبول وأنه بحاجة إلى علاج.

ح. **المعيار الطبيعي**: Normal standard

إن سلوك الفرد ينبغي أن يكون متوافقاً مع الفطرة السوية كما يخضع لقانون المحافظة على النوع وتناسل الكائنات الحية ومنها الإنسان, فإذا كان سلوك الإنسان لا يتفق مع أسس بقائه فإنه يكون غير سوي.( بشير,2007)

**قياس السلوك وتسجيله: Measuring and recording behavior**

يمكن للمعلم أن يقيس ويسجل السلوك بواحدة أو أكثر من المظاهر التالية:

أ . معدَل تكرار السلوك .

ب. مدة حدوث السلوك .

ج . طبوغرافية السلوك .

د . قوة السلوك أو شدته .

هـ . كمـــــون الســلوك .( مرحلة نموّ الشَّخصيَّة في عمر الطفل ، وهي التي تسبق مرحلة البلوغ ، ولا يظهر فيها صراعات جديدة لدى  الطفل)

و . مكان حدوث السلوك . (بشير, 2007 ص 197)

**أسباب حدوث السلوك غير المقبول:**

يحدث السلوك غير المقبول نتيجة أخطاء في:

**أ . التنشئة الاجتماعية : Social upbringing**

إذ إن للأسرة, والجيران, والرفاق, وأفراد المجتمع المدرسي, ووسائل الإعلام, وثقافة المجتمع وقيمه, أثارها الكبرى على تشكيل سلوك الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وإن أية أخطاء قد تحدث من هذه المؤثرات سواء أكانت بقصد أو بدون قصد ستترك أثارها المؤذية على السلوك الإنساني ومن الأمثلة على ذلك:

1. الحماية الزائدة.
2. الإهمال الزائد.
3. المساندة العمياء.
4. التساهل.
5. التسلط .
6. الإهانة والتحقير.
7. التدليل الزائد.
8. سلب حرية اتخاذ القرار.
9. معاملة الطفل الذكر على أنه أنثى.
10. العقاب المتذبذب.
11. التفرقة بين الأبناء.
12. إثارة الألم النفسي من خلال إشعار الطفل بالذنب.

**ب. الأمراض العضوية: Organic diseases**

كالاضطرابات السمعية, أو البصرية, أو أمراض السكر, أو البدانة, أو الضعف العام. إن لكل منها تأثيراتها على السلوك العام للطفل مثلما أن لبعض الاضطرابات السلوكية تأثيرها أيضاً مثل: الغيرة, القلق, الخوف, الخجل, مما يتسبب في أخطاء سلوكية عديدة.

**ج. دور النماذج السلوكية السلبية: Role models negative behavioral**

وهم نماذج لأطفال يمتلكون صفات أو سمات متميزة تتيح لهم الحصول على بعض المكاسب المادية والمعنوية مثل: الطلبة القادة أو النجوم في غرفة الصف أو مثل : أبطال المسلسلات التلفزيونية أو أبطال السينما.

**د. دور الرفاق: The role of comrades**

تشكل جماعة الرفاق مرجعاً هاماً للطفل, إذ تزوده بالمعايير, والقيم, والاتجاهات التي تتبناها الجماعة طمعاً بالحصول على القبول والدعم والتأييد, مما يشكل اتجاهات سلوكية غير مقبولة يكون لها تأثيرها السلبي الواضح.

**هـ. دور وسائل الإعلام: The role of the media**

المواد الإعلامية ودورها الإيجابي أو السلبي في التأثير على السلوك. ( بشير, 2007, 197-199)

**أنواع المشكلات السلوكية: Types of behavioral problems**

يكاد لا يخلو صف دراسي من المشكلات الصفية ومع أن أية مشكلة تحدث داخل الصف, أثناء تفاعل الطلاب مع بعضهم بعضاً, أو مع معلميهم هي مشكلة سلوكية إلا أنه يمكن تصنيف هذه المشكلات في فئتين رئيسيتين هما:

**أ- المشكلة التعليمية التعلمية: Educational learning problem**

وهو السلوك الذي يقوم به الطالب ويكون مرتبطاً بعملية التعلم بشكل مباشر, وبالتالي تعمل على إعاقة الطالب عن العملية التعليمية, أو المعلم عن التعليم, ومن أمثلتها: نسيان الطالب إحضار كتابه أو قلمه إلى غرفة الصف, عدم القيام بواجبه ألبيتي, عدم انتباه الطالب للمعلم أو لغيره من الطلاب عندما يتحدثون حول موضوع دراسي معين, والخروج المتكرر في أثناء سير الدرس, والتغيب الكثير عن المدرسة دون عذر.

الطلبة الذين يقومون بسلوكيات غير مقبولة يتسببون في تدني تحصيلهم الدراسي من جهة وفي تدني تحصيل غيرهم من جهة أخرى لما يسببونه من تعطيل لفعاليات الدرس, فضلاً عن ضياع الكثير من الجهود والأوقات التي ينبغي بذلها واستغلالها في تحقيق الأهداف المخطط لها.

**ب- المشكلات السلوكية: Behavioral problems**

من أمثلتها: التكلم من دون إذن المعلم, الضحك المرتفع, والحديث الجانبي مع الطلاب, ومضغ الطعام أو العلكة أثناء الدرس, والتأخر عن طابور الصباح, والتحرك في غرفة الصف من مكان إلى أخر. وهذه السلوكيات قد تزداد حدة عند بعض الطلبة لتصل إلى حد التخريب, التحدث بلغة بذيئة, محاولة السرقة, وحتى القتل , حمل السلاح أو تناول المخدرات.

**وتقسم المشكلات السلوكية إلى قسمين:**

**1- المشكلات الفردية: Individual problems**

وهي تحدث من خلال التفاعل الاجتماعي الصفي حيث يسعى الطالب في الصف إلى إشباع هذه الحاجة, فإذا تمكن الطالب من تحقيق الانتماء والقبول من زملائه في الصف وشعر بأهميته بينهم فإنه يصبح متعاوناً ومساهماً بفعالية في النشاط الصفي, أما إذا حدث العكس وشعر أنه غير مقبول ولم يستطع تحقيق الانتماء فإنه سوف يستعمل طاقاته ليجد مكاناً بأية وسيلة أخرى ممكنه. لذا على المعلم أن يكون واعي للغايات الموجهة لهذا السلوك لدى الطالب ومن ثم العمل على معالجة السلوك نفسه ونواحي القصور فيه من خلال إيجاد بدائل أفضل للسلوك المطلوب.

**2- المشكلات الاجتماعية:** **Social problems**

والتي يمكن أن تكون على الأشكال السلوكية التالية:

1- ضعف وحدة الصف وترابطه.

2- عدم الالتزام بمعايير السلوك والقواعد.

3- الاستجابات السلبية من جانب أعضاء جماعة الصف.

4- موافقة الصف وتقبله لسلوك سيئ.

5- العجز عن التكيف البيئي.

6- القابلية لتشتيت الانتباه والتوقف عن التعلم.

7- انخفاض الروح المعنوية, والكراهية, والمقاومة, ,الاستجابات العدوانية. (ألعبادي,2005)

وسف يتم التعرض في هذا التقرير إلى إحدى المشكلات السلوكية ألا وهي السلوك العدواني في الصف والتي تعتبر من المشكلات التي يواجهها المعلم في الغرفة الصفية, وهي تعمل على إعاقة العملية التعليمية في الصف.

**السلوك العدواني: Agressive behavior**

السلوك العدواني: هو إلحاق الأذى بالآخرين. وقد يكون عدواناً ظاهراً أو باطناً ضمنياً. العدوان الظاهر هو جسدي مثل: الضرب والعض ورمي الأشياء, أو نفسي مثل الإهانة والتحقير والتهديد, أو لفظي مثل: الشتم وإطلاق الأسماء. أما العدوان الباطن فهو عملية التخطيط لإيذاء الآخرين دون أن يعلن المعتدي عن عدوانه.

مثال: يخطط لوضع شيء في طريق الآخرين لكي يقعوا, أو أن يعمل على تخريب أدوات الآخرين وممتلكاتهم دون أن يعرفوا. (أبو طالب, وآخرون, 2004, 87)

**أسباب المشكلة: Causes of the proble**

قد يرجع السبب في العدوانية لدى الطلبة إلى تداخل العديد من العوامل, والتي قد ترجع إلى الطالب نفسه, أو أسرته, أو مجتمعه, أو حتى إلى المدرسة بمعلميها وإدارييها. وفيما يلي بعض التحليلات لهذه السلوكيات العدوانية:

1. التعرض لخبرة سيئة سابقة.
2. الكبت المستمر.
3. التقليد.
4. الشعور بالنقص
5. الفشل والإحباط المستمر
6. تشجيع الأسرة على العدوان.

**أثار العدوان على المعلمة وعلى أطفال الصف:**

1. يعيق الطفل العدواني أداء بعض الأنشطة في أثناء الرتابة اليومية.
2. يشتت تركيز الأطفال في أثناء أدائهم لمهامهم.
3. يخيف بعض الأطفال بأساليب سلوكه العدواني.
4. إذا كان العدوان شديداً فقد يؤثر في صبر المعلمة وتمالكها مع نفسها وسيطرتها على النظام الصفي. (أبو طالب وآخرون, 2004, 88)

**إستراتيجية تعديل السلوك العدواني: A strategy of aggressive behavior modification**

إن علاج العدوانية عند الطلاب لا يقع على عاتق المدرسة فقط أو الأسرة بل يجب أن تتكاتف فيه جهود المدرسة والأسرة والمجتمع, حتى يمكن الحصول على نتائج مرضية, وسيتم تحديد قسمين من العلاج:

الأول غير مباشر: وهو علاج وقائي احترازي.

والثاني علاج مباشر: عقب صدور السلوك مباشرة.

**القسم الأول: العلاج غير المباشر(الوقائي): Treatment indirect (preventive)**

1. الاهتمام بما يتم تقديمه للتلاميذ في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء, حيث أن التلاميذ وخصوصاً في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة هم في مرحلة التلقي, ولديهم استعداد لتقليد أي شيء دون تمييز بين موجب وسالب, غير أن هذا النوع من العلاج لا يمكن أن يتم إلا من خلال تدخل السلطات العليا.
2. تطوير التعليم, والعمل على إعداد معلمين ذوي كفاءة, محبين للعلم, ذوي قدرة على العطاء والإنتاج.
3. الاهتمام بالناحية النفسية للتلميذ العدواني عن طريق متابعته داخل الصف (دور المعلم) والمدرسة (من خلال المشرف التربوي), وفي أسرته ومجتمعه. والنظر فيما إذا كان يعاني من مشكلات أسرية أو اضطرابات نفسية, أو عادات خاصة, والعمل على خلق البدائل المناسبة له.

**القسم الثاني: العلاج المباشر: Direct treatment**

وهنا لابد من الانتباه الشديد حتى لا يؤدي العلاج إلى تفاقم الأمور كما يحدث في بعض الأحيان.

من خلال العلاج المباشر نستطيع القيام بالخطوات التالية:

1. النصح والإرشاد, حيث من الممكن أن يتكلم المعلم أو الأخصائي الاجتماعي مع التلميذ حول:
   * ضرورة أن يفهم التلميذ أنه ليس كل ما يتمناه يمكن تحقيقه أو يجب أن يحققه.
   * ضرورة التعايش والتفاهم السليم مع البيئة, والتعامل الدبلوماسي مع الغير في سبيل الوصول إلى الهدف, بدلاً من العنف الذي لا يؤدي إلا إلى عنف أشد.
   * ضرورة احترام القوانين والنظم السائدة لأنها السبيل إلى ضمان العيش الكريم, وإلا فإن مخالفتها تؤدي إلى الفوضى وضياع الحقوق.
2. في حالة عدم جدوى الكلام والنصح مع التلميذ سواء مع المعلم في المرحلة الأولى من حل المشكلة, أو المرشد التربوي كمرحلة ثانية من حل المشكلة (حيث يلجأ المعلم إليه للمساعدة في التعامل مع التلميذ) يتم تعريض التلميذ لمثيرات منفرة عقب صدور سلوك العدوان منه على أن تكون متدرجة في الشدة فتكون على سبيل المثال: خصم درجات أو الفصل المؤقت أو العقاب المعنوي أو استدعاء ولي الأمر. (ألعبادي, 2005)